[315] ومن أبغضه فقد أبغضني، إنه مبتلى ومبتلى به، فبشره بذلك يا محمد. قال: ثم أتاني جبرئيل عليه السلام قال: فقال لي: يقول الله لك يا محمد: " وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها " ولاية علي بن أبي طالب، تقدم بين يدي يا محمد، فتقدمت فإذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر (1) والياقيت، أشد بياضا من الفضة وأحلى من العسل و أطيب ريحا من المسك الاذفر، قال: فضربت بيدي فإذا طينة مسكة ذفرة، قال: فأتاني جبرئيل فقال لي: يا محمد أي نهر هذا (2) ؟ قال: قلت: أي نهر هذا يا جبرئيل ؟ قال: هذا نهرك وهو الذي يقول الله عزوجل " إنا أعطيناك الكوثر " إلى موضع (3) " الابتر " عمرو بن العاص هو الابتر. قال: ثم التفت فإذا أنا برجال يقذف بهم في نار جهنم، قال: قلت: من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال لي: هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية والناصب لذريتك العداوة، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام، قال: ثم قال لي: أرضيت عن ربك ما قسم لك ؟ قال: فقلت: سبحان ربي اتخذ إبراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وأعطى سليمان ملكا عظيما وكلمني ربي واتخذني خليلا وأعطاني في علي أمرا عظيما، يا جبرئيل من الذي لقيت في أول الثنية ؟ قال: ذاك أخوك موسى بن عمران عليه السلام قال: " السلام عليك يا أول " فأنت تنشر أول البشر " والسلام عليك يا آخر " فأنت تبعث آخر النبيين " والسلام عليك يا حاشر " فأنت على حشر هذه الامة، قال: فمن الذي لقيت في وسط الثنية ؟ قال: ذاك أخوك عيسى بن مريم يوصيك بأخيك علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه قائد الغر المحجلين وأمير المؤمنين وأنت سيد ولد آدم، قال: فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس ؟ قال: ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيك علي بن أبي طالب عليه السلام (1) " خيرا ويخبرك أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، قال: فمن الذين

---

(1) في المصدر: قباب الدر. والقباب - بكسر القاف - جمع القبة. (2) الصحيح كما في (ت) أتدرى أي نهر هذا ؟ (3) في المصدر: إلى قوله. (4) في المصدر: بوصيك ابنه على بن أبى طالب.